ووصوله الى ام فرس فضدع فلما علم عامر بذلك فارقها الى عيل وردان ووصل
المطهر ابن الامام الى ام فرس فوجد عامر قد هرب عنها فنكر لاحقا له صبح
يوم الاحد عاشر شهر رجب من هذه السنه فلما ادركته العساكر المطهريه
والطوايف الفخريه بلازم الحرب وثار الطعن والضرب في الميمنه والميسره
والقلب وال الامر بعد ذلك الى انكشاف عامر واجوابه واستبلا المطهر
على محطته وخزاينه ومضاربه وقتل من العبيد او في العدد والعبد
فوق اربعمايه عبد وفر ناجيا بنفسه فقد غاب بن طوى رمشه يقطع الوهاد
تبكيه اطراف من وحداد والجنود المطهريه في اثره والبحث عن خبره
فلقيه في اثر الهرب ومحل الطلب عبد لم يحضر وقت شرهبه يعرفه وهو يبني
وكان الوقت في العشي والعبد على فرس جواد فترجل اليه واركبه عليه
فطار على ذلك المهر بعد ان كان اهلكه البهر وادرك العبيد العساكر التي
كانت في طلب عامر فسالوه عنه فانكر معرفته وجهل وجهته واتى به الى
المطهر فاستنشده الخبر فاعلمه انه اركبه على جواده وانه قد غاب خلف
غوره وانجاده فشكر له المطهر حسن معاملته لمولاه وخلع عليه واولاه
ثم عاد المطهر ابن الامام الى غند والبه بموروس صنعا فدخلها

في شعبان من هذه السنه وقيلت في ذلك اليوم من الاشعار ما لو ذكرناه
بعضها لخرجنا من الاختصار وجاوزنا موضع الاقتصار ولم يبق في يد عامر من
من البلاد بعد هذه الهزيمه شي غير عدن ولله الحمد ودخلت سنه
اربع واربعين وتسعمايه ففيها وجه شمس الدين بن الامام لفتح بلاد
خولان وهي فرقتان فرقه من همدان وفرقه من الشافعيه وفيها فرقه
ثالثه من الزيديه ففتح تلك البلاد وغورها والانجاد ونازل المعاقل في
الصعي والاضايل ففتحها باجمعها مثل حصن سارو وشمام النعاير وفي ذلك
يقول بعض الشعرا من قصيده طويله •

• ولما انبعثت في شمام بقيه • وقد اجمعوا فيها الجموع وعسكروا •
• توجه شمس الدين بن لقاهم • فلقناهم والحق والله اقدر •
• وارسل شمس الدين الى بلادهم • ودمرهم وهو الهمام المشهر •

ثم فتح شمس الدين بلاد صعفان وحصونها ومعاقلها في صفر من هذه
السنه وفي ربيع الاخر فتح جبل بني عراف وهو قطر واسع ومحل مانع ودخلت
سنه خمس واربعين وتسعمايه ففيها وصل سليمن باشا الى كمران وجهه
السلطان سليمان خان بن سليم خان رحمه الله تعالى لقتال الفرنج الذين

احوزه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)